

في هذا المعرض الثاني ضعف ما بلغته في الأول .

وفي حفل الافتتاح في ١١/٤/١٩٢٤ ، أعلنت أهداف المعرض ، وهي : « استغلال اقتصادي في الوطن العربي الكبير ، تنمية رؤوس المال العربية ، انهاض المشروعات الوطنية ، تنشيط العامل العربي بتقوية المصانع العربية ، تعضيد أهل الفنون والاختراع ، توثيق الروابط الاقتصادية بين الاقطار العربية فتحا للطريق أمام الاستقلال الاقتصادي » (١٦) .

● مساهمته في تأسيس البنوك الأخرى : عندما استقال أحمد حلمي من البنك العربي وانصرف ليؤسس البنك الزراعي في ١٩٢٣ - ١٩٢٤ ، وبرأسمال قدره ثمانون الف جنيه فلسطيني ، ساهم البنك العربي في انشائه ، وقد كانت غاية البنك واضحة ، وهي مساعدة الفلاح العربي ورفع مستواه . (تحول البنك الزراعي فيما بعد الى بنك الأمة) .

وفي عام ١٩٤٧ ساهم البنك العربي كذلك في تأسيس البنك العقاري العربي الذي كانت غايته انقاذ ارض فلسطين (١٧) .

● صموده في وجه الازمات : صمد البنك ازاء ازمات سياسية كبرى واثبت للمواطن العربي انه كالبنوك الاجنبية صلبة ان لم يكن أكثر .

اجتاز اولا ازمة ١٩٣٥ لما اعتدت ايطاليا على الحبشة ، وعاش المواطنون في شبح الحرب ، فنهروا يسحبون أموالهم وودائعهم ، ودفع البنك الاموال لاصحابها وبدون أية مساعدة .

وفي اضراب ١٩٣٦ الشهر ، والذي استمر ستة اشهر ، شلت خلالها حركة البلاد الاقتصادية ، لم يتشدد البنك في مطالبة المتخلفين عن القيسام بالتزاماتهم ، وفي الوقت نفسه دفع الاموال والامانات التي طالب بها اصحابها .

وكانت الازمة الكبرى اثر نشوب الحرب العالمية الثانية عام ١٩٢٩ ، فخشيت حكومة الانتداب من موجة الذعر الاقتصادي الى درجة اضطررتها الى وضع تشريع خاص بالبنوك ، يحدد نسبة معينة لسحب الاموال ، الا ان البنك العربي لم يتقيد بهذا القانون ، وبذلك كسب ثقة المودعين ، وهذه الثقة ساعدته على الانطلاق في فتح الفروع في الاقطار العربية .

من الناحية المصرفية المحضة ، أي من ناحية التسهيلات والخدمات والدعم الذي تقدمه البنوك عادة للمشاريع والشركات والافراد ، ولكننا سنتعرض لدوره الفعّال في الاقتصاد ، حين كان البنك العربي يقوم بأدوار متميزة عن سواه من البنوك ، فيقدم لمواطنيه خدمات تحجم عنها سائر البنوك ، كما انها كانت في أشد الازمات السياسية صعوبة ، وكذلك من خلال أهم المشاريع التي ما كان لاية مؤسسة أخرى في فلسطين ان ترعاها .

● المعرض العربي: كانت مساهمة البنك الفعّالة في اول معرض عربي في فلسطين عام ١٩٢٣ عبلا وطينا جبّارا ، ذلك ان الحرب الدائرة يومذاك بين العرب واليهود كانت حربا اقتصادية .

ابتدأت هذه الحرب الاقتصادية عام ١٩٢٢ ، يوم قرر اليهود اقامة معرض في تل اببيب ، واعلنوا عنه في طول البلاد وعرضها ، وحاولوا بكل ما لديهم من وسائل اشراك التجار العرب والمؤسسات العربية . ولكن تنبه الشباب العربي للخطر ، فأصدر مؤتمر الشباب العربي الفلسطيني بتوقيع رئيسه راسم الخالدي نداء في ٣ / ٢ / ١٩٢٢ يدعو فيه جميع العرب الى مقاطعة المعرض الصهيوني بكل الوسائل (١٤) .

وهبت في الصحف حملة اعلامية ، رافقتها عمل جاد ودؤوب لاقامة معرض عربي ، وتشكل مجلس ادارة للمعرض برئاسة أحمد حلمي عبد الباقي ، وقد كان لا يزال مديرا للبنك العربي ، ومن هنا جاءت مساهمة البنك العربي فعّالة وقوية ، فأتبل رجال الضعافة والتجار الذين يتعاملون معه على الاشتراك في المعرض .

افتتح المعرض في ٧/٧/١٩٢٢ ، وقد استطاع المدير الذي أشرف عليه ، وهو نبيه العظيمة المجاهد العربي السوري ، استطاع بفضل اتصالاته العربية ان يحقق الامل باشتراك عدة دول عربية ، وقد كانت مصر والعراق والحجاز ونجد وشرق الاردن وسوريا ، وبلغ عدد المشتركين من أشخاص وشركات ١٨٧ (١٥) .

وبعد عام أقيم المعرض الثاني برئاسة عبد الباقي واشرف العظيمة أيضا ، وكان عبد الحميد شومان قد عاد من الولايات المتحدة فاشترك عضوا في مجلس الإدارة ، وقد بلغت المعروضات والارقام